رابط المادة على منصة باحث

شرح الأسماء والصفات

الأسماء والصفات 1- أ

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:36

افلحت الوجوه وجوه طلبة العلم الساعين لتحصيله. فابشروا واملوا ما يسركم. فلقد رفع الله منزلة اهل العلم. فقال قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وجمع الله لاهل العلم السيادة والريادة والقيادة. فقال في قصة طالوت - 00:00:57

وزهاده بسطة في العلم والجسم فقدم العلم على الجسم وكذلك ارى الله رأيهم. فقال سبحانه ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وكفاهم فخرا ان يري الله رأيهم - 00:01:23

فلله ذرهم ما اعظم منزلتهم ولكن ينبغي لطالب العلم ان يستصحب في طلبه امران عظيمان احدهما الاخلاص لله عز وجل في سعيه ونقل خطاه وتسويد الصفحات وتقليب الاوراق. فانه ان فعل فالامر كما قال الامام احمد رحمه الله - 00:01:40

لا يعدل العلم شيء لمصلحة نيته فمن طلب العلم ممتثلا لامر الله عز وجل ولامر نبيه صلى الله عليه وسلم ناويا رفع الجهل عن نفسه الجهل عن المسلمين وحفظ شريعة الله. وطاف بقلبه مثل هذه المعاني فحيا هلا - 00:02:04

هنيئا مريئا. هذا والله شرف الدنيا والاخرة واما من اتخذ العلم مطية لنيل شيء من حطام الدنيا فقد خسر الدنيا والاخرة. كما قال ربنا عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - 00:02:26

كما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فلا يجوز لطالب العلم ان يطلب العلم ليجاري به العلماء ولا ليماري به السفهاء ولا ليصف اليه وجوها الناس. بل يطلب العلم امتثالا لامر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم واكراما لموروث النبوة. فان - 00:02:51

العلماء ورثت في الانبياء الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر والموضوع الذي بين يدينا يرعاكم الله هو اشرف المواضيع على الاطلاق. هو اشرف الموضوعات على الاطلاق. اذ انه يتعلق - 00:03:13

واشرف معلوم هو ربنا سبحانه وبحمده الذي تألهه القلوب محبة وتعظيما وكلما امتلأ القلب علما بالله عز وجل انا واشرق وانقادت له الجوارح. فالقلب ملك والجوارح جنود له. فاذا طاب الملك طابت جنوبه جنوده - 00:03:33

واذا خبث الملك خبثت جنوده لذلك كان هذا العلم الشريف اعني العلم بالله عز وجل هو غاية المراد وهو اصل العلوم كما قال السفاريني رحمه الله في منظومته وبعده فاعلم ان العلم كل كل العلم - 00:03:56

الفرع للتوحيد فاسمع نظمي. فتوحيد الله عز وجل بانواعه الثلاثة هو اصل العلوم وقد بات معلوما عندكم يا رعاكم الله ان توحيد الله عز وجل نوعان توحيد معرفة واثبات وتوحيد قصد وطلب - 00:04:16

وان توحيد المعرفة والاثبات يتضمن نوعين من التوحيد هما توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية هو توحيد الله عز وجل الخلق والملك والتدبير واما توحيد الاسماء والصفات فانه يتعلق باثبات ما اثبت الرب لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه - 00:04:33

عليه وسلم من صفات الكمال ونعوت الجلال وثمرة هذين التوحيدين اعني توحيد الربوبية والالوهية توحيد الربوبية والاسماء

والصفات هو توحيد العبادة الذي به بعث الانبياء والمرسلون. فمن اراد ان يصحح يصحح عبادته - 00:04:59
لله ويخرجها ويخرجها مخرجا صالحا فليتقن توحيد المعرفة والاثبات فان عباداته تأتي تبعا له صحة وصوابا وموافقة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان اخص علوم التوحيد وعلوم المعرفة والاثبات. ما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:05:19
لذلك اه كتبت هذه المسودة المتعلقة باسماء الله الحسنى وصفاته العليا مستمدة من اصول قرآنية اذ ان هذا الباب على شرفه وعظيم قدره وكونه اصل للدين واسا لدعوة الانبياء والمرسلين قاله ما قاله. من جناية المتجنين وعدوان المعتدين - 00:05:46
منذ وقت مبكر وان كان الانحراف في هذا الباب تأخر عن غيره من البدع انتم تعلمون ان اول بدعة ظهرت في الاسلام هي بدعة الخوارج تلاها بدعة التشيع ثم بعد ذلك بدعة القدرية - 00:06:14
ثم بدعة الارجاع. ثم ظهرت الجهمية فكان الجهمية اول من افسد القول في اسماء الله وصفاته وقد ظهر الجهم بن صفوان اه في مطلع المئة الثانية وهلك سنة مئة تسعة وثمانية عشر - 00:06:33
ظهر عفوا الجعد ابن درهم وبدأ بتحريف الصفات وانكارها وتعطيلها وكان هلاكه سنة مئة وتسعة عشر للهجرة ثم وبعد ذلك الجنوب بن صفوان الذي نشر مقالته في الافاق حتى صارت مقالة التعطيل تنسب اليه. لا تنسب الى الجعد. وهلك سنة مئة وثمان وعشرين - 00:06:55
كان ذلك هو مبدأ الخوض في اسماء الله وصفاته ثم لما جاء او لما كان زمن زمن المأمون العباسي وفتح على المسلمين من ابواب اه ترجمة كتب اليونان افسد على الناس عقولهم - 00:07:20
ومناهجهم في التفكير. فادخل المنطقة اليوناني وما يسمونه بعلوم الالهيات. ترجم وتداولته الايدي ادى ذلك الى فساد عظيم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما اظن ان الله يدع المأمون على ما فتح على المسلمين من ابواب الشر - 00:07:37
اي والله انفتح باب شر عظيم ولكن اسود السنة وعلماء الملة تصدوا لهذا الامر وكان آآ من اوائلهم شيخ آآ اهل السنة والجماعة الامام احمد بن حنبل فقام لله قومة صادقة زمن الخلفاء العباسيين المتعاقبين المأمون - 00:08:00
المعتصم والواثق ثبت ثبوت الجبال الرواسي وابى ان يطاوعهم بالقول بخلق القرآن اذ ان القول بخلق القرآن مؤداه الى انكار صفات الرب عز وجل. وهذا هو مبتغى المعتزلة فانهم اذا توصلوا الى ان كلام الله مخلوق - 00:08:23
فانه لا يمكن ان يكون وصفا لله مخلوقا. وبالتالي فجميع الصفات آآ يجرد الرب منها سبحانه وبحمده. هذا كان مراده ثم تأول مقالتهم الى مقالة الجهمية. اذ في في الحقيقة لا فرق بين المعتزلة والجهمية في مآلات آآ - 00:08:45
طريقته اه فلأجلد ظبط علماء الملة هذا الباب اعني ما يتعلق باسماء الله الحسنى وصفاته العلى بقواعد على انحاء متفرقة وسنذكر ان شاء الله في هذه الضميمة بعض الفوائد التي اجتنيناها من عدة كتب من - 00:09:06
كتب ائمة السلف المتقدمين ومن المحققين المعاصرين. فنسأل الله عز وجل ان يجعل فيها خيرا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف - 00:09:28
غفر الله له وللمسلمين. امين. بسم الله الرحمن الرحيم. مقدمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعبد بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد - 00:09:52
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. لا يخفى على طلبة العلم ان هذه في خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستهل بها آآ الامور ذات آآ الباب - 00:10:12
فينبغي لطالب العلم اذا كتب او خطب او طلب منه القاء كلمة ان يستهل بهذه المقدمة الجامعة المذكرة امهات الامور نعم فان من اشرف المقامات العلمية والعملية. الاشتغال بتحقيق العلم بالله تعالى واسمائه وصفاته. ودعائه - 00:10:30
والعمل بمقتضاها وتلك حقيقة العبودية ان معرفة ذلك اساس الدين. وخلاصة دعوة المرسلين. واوجب وافضل ما ادركته العقول واكتسبته القلوب قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:10:56
ولابد ان هذا العلم اشرف ما احتواه القرآن الكريم. من ابواب العلم واحكم المحكمات وابين البينات شدة الحاجة اليه وتوقف العبادة

عليه. فلم يدعه الله تعالى ملتبسا. بل بينه غاية البيان - 00:11:21
كما ان نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم قد اولاه العناية التامة وبينه البيان الشافي. الشافي لكونه عماد الدين قولا وعملا واعتقادا. وقد اعتنى علماء الملة قديما وحديثا بالتصنيف في هذا الباب - 00:11:41
وتضمينه كتبهم وقعدوا له القواعد واصلوا فيه الاصول. المستمدة من الكتاب والسنة. وصاغوها سميت بقواعد الاسماء والصفات لتكون عصمة لظالم حق ومرجعا عند وقد رأيت من الناحية الفنية ان انحى منحى جديدا واسلك مسلكا بديعا في ضبط هذا الباب لان - 00:12:01
نتخذ من الجمل القرآنية ذاتيا قواعد واصولا برأسها تندرج تحتها عبارات العلماء وتقسيم ويكون عليها المعوذ عند التأسيس. المعول ويكون عليها المعول ويكون عليها صلحوها ربما وقع في النسخة التي بين ايديكم بعض الاخطاء الاملائية فتصحح - 00:12:31
عند التأسيس والتدريس بحيث يتبادر الى الذهن عند النظر وتشهر في المخالفين عند المناظرة فان للنص سلطانا تخضع له الرقاب وتذعن له العقول ولا يتمكن المبطلون من للوقوف في ثوبه واذا جاء نهر الله بطلناه. وسميت هذه الضميمة القواعد القرآنية - 00:13:02
اسماء الله الحسنى وصفاته العليبة. نعم هذا معشر طلبة العلم ملحظ مهم ينبغي لطالب العلم ان يستحضره دوما وهو ان على اية الكتاب وصحيح السنة هي مبتدأ كل قول يقوله - 00:13:32
وكل مسألة يتعرض لها. هذا هو معنى التأصيل. حينما نسمع بالتأصيل فالمراد بالتأصيل هو ان ان تتخذ اصولا تستند عليها وتبني عليها الفروع فلاجل اذا اه كان من المناسب ان نحيل في هذا الباب على جمل متألقة من اي الكتاب ومن ناطق - 00:13:50
السنة الصحيحة تكون هي الاساس للقاعدة المرادة. المراد ايصالها لانك اذا نطقت في نص الكتاب او بملفوظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل مؤمن يدرك حقيقة الايمان يطأطئ رأسه اذعانا واجلالا - 00:14:13
واذا كان الانسان يستند على اقوال الرجال قبل ان ان يذكر كلام الله وكلام وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فربما انتدب له من ينازعه بقول رجال اخرين فيحسن بطالب العلم دوما ان - 00:14:35
يتصور في كل مسألة اصلية او فرعية الاصل فيها من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يفيض فيما احب من نقل كلام العلماء - 00:14:55
وشروحاتهم وتعليقاتهم. هذه مسألة منهجية قال غفر الله له وقد تحصل لي عشر قواعد قرآنية رتبتها عن النحو التالي القاعدة الاولى الاسماء الحسنى في بيان استحقاق الله للاسماء الحسنى وتفرده بها. القاعدة الثانية فادعوه بها - 00:15:10
في بيان كيفية التعبد لله تعالى باسمائه. القاعدة الثالثة وذر الذين يلحدون في اسمائهم. في بيان معنى الالحاد وانواعه وبطلانه. القاعدة الرابعة ولله المثل الاعلى. في بيان انفراد الله تعالى - 00:15:35
القاعدة الخامسة ليس كمثله شيء. في ابطال التمثيل وبيان طريقة القرآن في النهي القاعدة السادسة وهو السميع البصير. في افطار التعطيل وبيان طريقة القرآن في الاثبات. القاعدة ولا تقف ما ليس لك به علم. في بيان ان اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية. وبيان - 00:15:55
وظيفة العقل في دار الصفات. القاعدة الثانية منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. في بيان المحكم والمتشابه. وتعلقهما بالصفات والرد على اهل التجديد المفوضة. القاعدة التاسعة وما يعلم تأويله الا الله. في بيان - 00:16:25
التأويل القاعدة العاشرة فعال لما يريد في بيان حقيقة الصفات الفعلية والرد على منكريها. نعم بهذا يتبين لكم بحمد الله ان القرآن العظيم قد حوى كل ما نحتاج اليه في هذا الباب الخطير - 00:16:52
وانه وان الله تعالى لم يدعه ملتبسا كما زعم الزاعمون من ان ايمان المتقدمين ايمان مجمل. وان ايمان متأخرين ايمان محقق مدقق حتى اطلقوا تلك العبارة البائرة وقال قائلهم طريقة السلف - 00:17:10
اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وهي جملة باطلة ويدل على بطلانها بداهة ان الحكمة والعلم ثمرتها السلامة فمن كان موصوفا

بالسلامة فلا ريب انه قد حصل العلم والحكمة العلم بحقيقة الامر والحكمة في سلوكه. فيكون عاقبة ذلك السلامة - 00:17:29
فالعجب من من تفريق الصفقة كيف فرقوا الصفقة وجعلوا نصيب السلف منها السلامة ونصيب الخلف من المتأخرين العلم والحكمة. مع ان هذه قضايا متلازمة لا انفكاك لبعضها عن بعض لكنهم ارادوا ان يموهوا بباطلهم ليصفوا طريقة السلف بانها طريقة الدراويش الذين يؤمنون ايمانا مجملا - 00:17:54
ولا يحققون ولا يدققون ولا ينظرون الى مآلات آآ النصوص وان طريقة الخلف ممن يعظمونهم ويتبعونهم هي طريقة اه التفتيش والتمحيص والتدقيق الى غير ذلك ولكن بحمد الله نعلم يقينا ان السلف كانوا اعمق علوما واقل تكلفا واوثق علما فلذلك - 00:18:21
بين هذه الاوصاف الحميدة نعم هذا وقد حرصت ان اجعل العمدة في هذه القواعد ناطقة الكتاب وصحيح وصحيح السنة مع الصنارة مع الاستنارة من حقول العلمية المميزة لائمة السلف المميزة - 00:18:45
المميزة لائمة السلف المحققين دون اطالة واستكثار واجتهدت بتقريبه بالتقاسيم النافعة والعبادات سائلا الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكون خالصا لوجهه نافعا لعباده والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نعم آآ واضيف الى هذا آآ معشر طلبة العلم - 00:19:08
انها تشتد الحاجة في هذا الوقت لدرس هذا الباب لانكم تعلمون ان والمبتدعة قد تجاثين على الركب وصار كثير من المبتدعة وعلى رأسهم الروافض يطعنون بعقيدة اهل السنة والجماعة ويظنون ان هذا الباب باب - 00:19:38
الصفات من المواضع التي يعيبون فيها اهل السنة. ويصفونهم بالتجسيم. ويقولون انتم تقولون وانتم تقولون وانتم تقولون يهولون بهذا على العامة. وربما لا ينتدب لهم من يحكم الباب ويرد الشبه - 00:19:59
وربما ايضا انهم اعتضدوا بقول المبتدعة المنتسبين الى اهل السنة من المتكلمين من الاشاعرة والماتوريدية وغيرهم. فكان لزاما على طالب العلم في هذا الزمان الذي انفتحت فيه الفضائيات. وكثرت فيه المساجلات والمحاورات - 00:20:17
ان يكون على بينة من امره وان يحسن الحجاج في هذا الباب ويعرف من اين آآ يؤتى آآ الناس سيرد شبههم بالكتاب والسنة ويبطلها بالحجج القوية. وهذا بحمد الله نحن اسعد الناس فيه. نحن اسعد بالدليل وبالكتاب والسنة - 00:20:40
من هؤلاء الذين اه راموا اه بضجيجهم وشغبهم هذا تنفير الناس من السنة فلنستمع لهذه القواعد ولنعيها وعيا تاما. تفضل قال الله له القاعدة الاولى ولله الاسماء الحسنى في بيان استحقاق الله من اسماءه الحسنى وتفرده بها - 00:21:05
ورد اسلام الاسماء لله تعالى في اربعة مواضع من كتابه في اخر سورة الاعراف قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الثاني في اخر سورة الاسراء قال تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:21:29
في مطلع سورة طه. قال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى في ختام سورة الحشر قال تعالى كما ورد اثبات الاسم له سبحانه وتعالى بصيغة الافراد. والمراد جنس اسمائه. فان المفرد اذا اصيب - 00:21:53
- 00:22:22